القصة الكاملة للمؤامرة التى تمت فى الإذاعة

أسرار التنظيم أمام النيابة العامة

بدأ التحقيق مع شعراوى جمعة

فحص أوراق التنظيم السرى التى لم تحترق

الأخبار:23-5-71
بقلم: الأخبار

كشفت تحقيقات قضية المؤامرة عن وقائع فى غاية الخطورة، وأوضحت اعترافات عدد من المتهمين أن الأوامر صدرت إليهم من قيادة التنظيم السرى بالانتشار فى جوامع القاهرة يوم الجمعة وأثاره الجماهير بعد الصلاة بهتافات تأخذ شكل الطابع الوطنى، حتى تتجمع الجماهير فى مظاهرات يوجهها قادة التنظيم إلى منزل الرئيس أنور السادات بدأ التحقيق مع شعراوى جمعة، تكشفت أسرار التنظيم السرى أمام النيابة العامة، اعترف محمود السعدنى بكل الأوامر التى صدرت إليه من الشعراوى جمعة لأثاره أعضاء اللجنة المركزية وإخراج رئيس الجمهورية. اعترف السعدنى بالخطة الكاملة لحصوله على أوراق وملفات التنظيم السرى ومجلس قيادة الثورة بأمر من شعراوى جمة وملفات التنظيم السرى ومجلس قيادة الثورة بأمر من شعراوى جمعة وإحراقها. التحقيق مستمر طوال النهار وحتى ساعة متأخرة من الليل، يبدأ التحقيق خلال وقت قصير مع من الليل، يبدأ التحقيق خلال وقت قصير مع باقى الوزراء المشتركين فى المؤامرة.

الهتافات مكتوبة

الهتافات التنظيم السرى هذه الهتافات بحيث تثير الجماهير، وتعتقد أن دوافعها بحياة الجيش وإبطال القوات المسلحة .. وكان المفروض بعد ذلك أن تردد جماهير المصلين هذه الهتافات بعد الصلاة.. وعندما يطمئن قادة المظاهرات إلى أنهم يطروا على مشاعر الجماهير، كان عليهم أن يتجهوا بالمظاهرات الى الجيزة للاحاطة بمنزل الرئيس أنور السادات.. وهناك تنطلق الهتافات التى كانت مكتوبة فى جيوب قادة المظاهرات، بعبارات ضد الانفراد بالسلطة، وسيادة الاتحاد الاشتراكى.. ثم هتافات ضد دولة الاتحاد.

الجماهير أفشلت الخطة

وأسكتوهم.من صدرت إليهم الأوامر من قيادة التنظيم السرى، من تنفيذ هذه الخطة لسبب بسيط واحد، وهو أن جماهير المصلين تشككت فى الذين قاموا بالهتاف عقب.. وأسكتوهم .. وقد حدث هذا فى 4 جوامع فقط.. أما فى باقى الجوامع فلم يجرؤ أعضاء التنظيم على تنفيذ الخطة.. ولم يتجاوز عدد المقبوض عليهم فى تحقيقات خطة المظاهرات يوم الجمعة عن 15 شخصاً، واعترفوا جميعهم.

وتحددت اعترافاتهم فى الأثاث وقائع

1- اعترفوا بأسماء قيادات التنظيم التى أصدرت إليهم هذه الأوامر.

2- اعترفوا بالهتافات التى أعدت لهم لكى يرددوها.

3- اعترفوا بأنهم تسلموا كميات من المنشورات لتوزيعها.

4- اعترفوا بأن جماهير المصلين أفشلت الخطة وانقضت عليهم.

وتؤكد هذه الاعترافات خطة المؤامرة فى الإذاعة. فقد غيرت البرامج ابتداءً من الساعة الثامنة من مساء الخميس، كما غيرت برامج يوم الجمعة بالأناشيد العسكرية والوطنية، لكى تغنى حماسة المظاهرات، التى تصور أعضاء التنظيم السرى فى الإذاعة إنها ستملأ شوارع العاصمة بعد الصلاة !.. وخابت آمالهم التافهة.

التحقيق .. مع شعراوى جمعة

وقد بدأت تحقيقات النيابة مع شعراوى جمعة بوصفه ميناء للتنظيم السرى، بعد الاعترافات التفصيلية التى أدلى بها الصحفى محمود السعدنى، عن كل الاتصالات التى جرت بينه وبين شعراوى جمعة والمهام التى كلفة بها فى الأيام السابقة على اجتماع اللجنة المركزية.

www.anwarsadat.org

خطة التنظيم السرى

وقد استمر التحقيق مع محمود السعدنى إلى ساعة متأخرة من ليلة أمس، وقد اعترف بكل الأدوار التى قام بها.

اعترف بأن الخطة التى وضعها التنظيم السرى لاجتماع اللجنة المركزية الأول، هى أن تعان اللجنة المركزية معارضتها لمشروع الاتحاد وأن تشوش على الاجتماع، بحيث ينتهى إلى الفشل، وإلى إخراج رئيس الجمهورية، واعترف بان شعراوى جمعة دبر إلا يكون اتصاله بعدد من أعضاء اللجنة المركزية اتصالاً مباشراً.

فقد استعان بمحمود السعدنى للاتصال بفريد عبد الكريم أمين الجيزة السابق. لكى يؤثر عليه، ويؤدى دورة فى اجتماع اللجنة، وذلك لأن لمحمود السعدنى تأثيراً خاصاً على فريد عبد الكريم كما أعترف محمود السعدنى بكل ما جاء فى التسجيلات على لسانه، عما يجب أن يتم من وجهة نظر التنظيم السرى فى اجتماع اللجنة المركزية.

وتغيرت الحظه بعد المواجهة

المعروف أن هذه التعليمات قد تغيرت قبل الاجتماع الثانى اللجنة المركزية، كانت التعليمات فى الجلسة الأولى، هى إفشال الجلسة، ورفض مشروع دولة الاتحاد، وإخراج رئيس الجمهورية. ولما تبين شعراوى جمعة أن الرئيس أنور السادات قد واجه أعضاء اللجنة التنفيذية العليا بعد الجلسة الأولى، بحسم واضح، وأنه حدد المواقف، وكتشف المؤامرة، وانذر أعضاء اللجنة العليا بأنه سيلتجئ إلى الشعب.. تغيرت خطة قيادة التنظيم السرى قبل الاجتماع الثانى للجنة المركزية.

الخطة الثانية

كانت الخطة الثانية ، هى الموافقة الاجتماعية على مشروع دولة الاتحاد ، حتى يطمئن الرئيس أنور السادات إلى أن كل المشكلات قد سويت ، ويستمر فى إعطاء ثقته لشعراوى جمعة ولأعضاء اللجنة التنفيذية العليا.. وفى ظل هذه الثقة تجرى خطة التآمر على رئيس الدولة فى الخفاء. وقد فشلت الخطة بعد أن تقدم ضابط الشرطة بالتسجيلات

www.anwarsadat.org

إلى الرئيس أنور السادات فى منزله فى مساء يوم الأربعاء بعد عودته من الجبهة. ثم استدعاء الرئيس السادات لسامى شرف، وإبلاغه بما قاله الرئيس الشعراوى جمعة. كان ذلك فى الساعة السادسة من مساء يوم الخميس وهنا انقلبت موازين قادة المؤامرة. فقد كانت هذه الإقالة مفاجئه لهم. ثم كانت إذاعة الإقالة من الإذاعات، فى شكل أن رئيس الجمهورية قبل استقالة شعراوى جمعة. والمعروف أن وكيل وزارة الإعلام عددها تلقى النبأ لإذاعته فوراً من مكتب رئيس الجمهورية، تلكأ فى إذاعته. ولما اتصل به مكتب رئيس الجمهورية وسأله عن سبب عدم إذاعة الخبر رغم أن تعليمات رئيس الجمهورية هى بقطع البرامج وإذاعته، أجاب بأنه سيذيع الخبر على الفور. ولكنه إذاعة فى نشرة الساعة الثامنة. وسبب التأخير أن وكيل وزارة الإعلام عرض الخبر على وزير الإعلام فى ذلك الوقت الذى اتصل بشعراوى جمعة.. وكانت الفكرة تأخير إذاعته، ولكنهم اضطروا إلى إذاعته.. ثم عقد اجتماع للوزراء المشتركين فى المؤامرة قرروا بعد إذاعة أخبار استقالتهم الاجتماعية، مع استقالة أمين الاتحاد الاشتراكى ورئيس مجلس الأمة، ومفاجأة رئيس الجمهورية بهذه الإذاعة، وتصوروا أن ذلك سيشعر الجماهير بأن انهياراً سياسياً وقع فى البلاد.. وفى خلال ذلك دبروا الاتصال بأعضاء التنظيم السرى فى الأحياء للقيام بمظاهرات يوم الجمعة التى فشلت جميعها.

أوراق لم تحترق

كما أعترف محمود السعدنى بأن شعراوى جمعة أمين التنظيم اتصل به، وطب إليه التوجه إلى مبنى مجلس الثورة والاستيلاء على جميع الأوراق والملفات الخاصة بالتنظيم السرى والعمل على إحراقها.

وقد توجه محمود السعدنى فعلاً إلى مبنى مجلس الثورى فى الساعة الخامسة من المساء، وحملها فى سيارة إلى قرية الخواجات مركز البدرشين، حيث وصلها فى السادسة مساءً، واستمرت عملية إحراق الأوراق ثلاث ساعات حتى الساعة التاسعة.

وقد جرى التحقيق مع محمود السعدنى عن طبيعة الأوراق والملفات التى استولى عليها بأمر شعراوى جمعة من مجلس قيادة الثورة واستمر حتى ساعة متأخرة من الليل كما فحصت النيابة العامة الأوراق التى لم يتم إحراقها.

سؤال باقى المتهمين

ويوالى النائب العام الإشراف على التحقيق الذى يستمر طوال النهار، حتى ساعة متأخرة من الليل وسيبدأ خلال وقت قصير سؤال باقى الوزراء السابقين المعتقلين بأمر من النيابة عن كل الوقائع الخطيرة التى تجمعت حتى الآن من سؤال المتهمين الذين بدئ بسؤالهم.

www.anwarsadat.org